تقويم مهارات الجهات الأصلية والثانوية لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة الجغرافية على الخارطة

أ.م.د.عباس عبيد حمادي م .م / محمد حميد مهدي المسعودي
جامعة بابل/كلية التربية الأساسية

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة الية

للخرائط اهمية كبيرة في تدريس الجغرافيا، فهي وسيلة عظيمة من وسائل تسجيل المعلومات وجمعها في مكان واحد امام الطلبة ليقوموا بدراستها وتستطيع الخرائط ان تحول الكثير من المعلومات الى معلومات مركزة اكثر وضوحا واقرب الى الفهم وتتخذ للموازنة بين الخرائط المتصلة اساسا لدراسة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي نشأت وتنشأ عن تفاعل بين الانسان وبيئاته المختلفة او لمعرفة كيف ان الظواهر البشرية المختلفة في الماضي والحاضر والمستقبل تتفاعل في كثير من النواحي مع الظروف الطبيعية المحيطة، وكيف ان الانسان انشا علاقات خاصة مع بيئته فعدل وغير .(٣، ص ٧٥- ٧٦) .

لذلك ان الخريطة ليست مجرد صوره لكنها فعلا عن ذلك محي خليط من الرموز والالوان والمعاني، تعطي للذهن قدره على تخيل الواقع دون اللجوء الى استحضار الواقع ذاته، فهي اذاً نوع من التغلب على الخيرات المباشرة نغير المباشرة دون اخلال بطبيعة الواقع وصورته وخصائصه الموجودة فيها (١٨،ص ١٧٠).

فالخرائط لها لغتها الخاصة بها التي تتمثل بدلالاتها في تحديد جهاتها الاربع الاصلية والثانوية فضلا عن تحديد المواقع للدول والعواصم والمدن والقرى والطرق والمطارات واماكن الثروات المعدنية والانهار والحدود السياسية اللازمة لاستخدامها كمصدر للمعرفة الاستقراء ولجمع المعلومات بقصد اكسابها وتوضيحها لان استخدام الخرائط قبل اكتساب مهارات قراءتها وتفسير رموزها ودلالاتها يقلل من قيمتها التعليمية ومن استفادة الطلبة منها (٢ ،ص٢٨٣). لذلك فمعظم المهارات والاعمال التي انجزها الجغرافيون تحت مظلة العلم الكاني تتمثل في تحديد الجهات والاتجاهات الاصلية والفرعية . (١، ص٩٩-١٠٠) .

ومع ان الانسان يستعمل الجهات الاصلية كثيراً في حياته اليوميه الا ان استعماله اكثر بكثير للجهات الثانوية او الفرعية ويعود ذلك الى ان الاماكن والاشياء لاتقع ضمن زوايا تتماشى مع نطاق الجهات الاصلية الا في حالت اقل بكثير اذا ما قورنت بحالات الجهات الفرعيه، اذ يميل موقع مكان ما او مدينة معينة او جبل او دوله من الدول او قارة من القارات عن غيرها بزوايا تصغر او تكبر بحيث يجعلها تقع ضمن الجهات الفرعية او الثانوية اكثر من وقوعها ضمن الجهات الرئيسية او الاصلية ومع هذا فان اتقان الطلبة او اكتسابه لمهارة تحديد الجهات الاصلية تعتبر مطلباً ضرورياً سابقاً لاكتسابه مهارة تحديد الفرعية او الثانوية، وهذا يعني ان مهارة تحديد الجهات الاصلية ومهارة تحديد الجهات الفرعية يكملا بعضهما بعضا، لذا لابد لطلاب المرحلة المتوسطة وخصوصاً طلاب الصف الاول المتوسط من اكتسابهم لها حتى يستطيعوا استيعاب الكثير من الموضوعات الجغرافية ذات العلاقة بهاتين المهارتين، فتعيين المواقع والاماكن على الخرائط الحائطية او من خلال الاطلس والكتب المدرسية الجغرافية ونسبتها الى جهتها الحقيقة يجعلها تقع ضمن الجهات الفرعية او الثانوية .(٩،ص١٠٨ -١٠٩).

لذا فهذه المهارات تساعد الطلبة على تصور المكان وادراك العلاقات المكانية وتوضيح المفاهيم مما ينمي التفكير الجغرافي مما يؤدي الى الفهم للظواهر الحياتية المختلفة وترابطها ببعضها، واثارة ميل الطلبة نحوها وتثبيت المعلومات وتذكرها.(٦،ص٢٨٠) .

فا لتخطيط للمواقف الموجهه لتحديد الجهات الاصلية او الفرعية لاكساب الدارسين او الطلبه يعد مهارات ايدائية تركز على العمل والاداء معاً. (٢٢، ص ١٧ة)

فدافعية الطلاب لتعلم واكتساب مهارات جديدة او معقدة ستعمل بقوة على دعم عملية التدريس لاسيما عندما يستعمل الطالب نفسه هذه المهارة بدقة عالية لفهم المحتوى وتتطلب عملية تحديد وتطبيق المهارات او ممارستها تعلما جديدا ودقيقا للمادة الدراسية ،بل هو وسيلة لتفعيل الفعل وتنشيطه في امور او قضايا او مشكلات او مهام ومسؤوليات كثيرة ومتنوعة (١٠،ص٨٧) .

فتعليم الطلاب المفاهيم والمهارات الخاصة بتحديد الجهات يحتاج المدرس الى ان ينتقل في تعلمه للطلاب من المحسوس الى المجرد ومن المألوف الى غير المألوف ومن السهل الى الصعب ومن الصعب الى المعقد وان يستغل ما لدى الطلاب من مدخرات تعليمية سابقة على حدوث التعلم لديهم . (١١،ص ١٩٨) .

وهذا يرتبط بتوجيه الخريطة الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بمهارة تحديد الجهات الاصلية والثانوية في بعض الاماكن والمواقع. (٩، ص١٦٣) .

لذلك تعتبر عملية تحديد الجهات الاصلية والثانوية من المهارات التي يصعب على الطلبة تعلمها لذا فيجب ان يتم توضيح الحقيقة لهم والتي تقول بانهم ما داموا يواجهون جهة الشمال فان الجنوب سيكون خلفهم والشرق على يمينهم والغرب على يسارهم ، لذا فان مفهوم الجهة يمتاز بخاصيتين هما ، وجود نقطة احدهما معلومة تمثل مرجعا بالنسبة للاخرى وامكانية الوصول بينهما بخط مستقيم ، اما الخاصية الثانية والمتمثلة في امكانية الوصول بخط مستقيم بين النقطة المرجعية

واي نقطة اخرى ، فهي سمه مؤكدة نظراً لان تعرج الخط يعطي اكثر من جهة في ان واحد ، وتعتبر جهة الشمال اهم الجهات جميعاً عند رسم الخرائط او وصفها واستعمالها ودرستها اذ يتم رسم جهة الشمال الجغرافي او الحقيقي في الخرائط على شكل سهم يشير الى تلك الجهة . (٩، ص٦٥-٦٨)

وهذا يجعل من تعلم الطلبة والافراد يمتلكون خرائطهم الذهنية الخاصة التي تتميز بشكل من اشكال التنظيم المكاني في تحديد الجهات الاصلية والثانوية ، (٦، ص ٩٧) ،

والاستعمال الامثل من قبل الطلبة للجهات يساعدهم بدرجة كبيرة على تشكيل الصور المختلفة في ذهن الطالب للبيئات والاقاليم او الظواهر الجغرافية المختلفة ففيها يجد الطالب عوناً على تتبع ملامح الحقائق الجغرافية باسلوب تعجز عنه الكلمات وبطرقة مشوقة. (٥، ص ١٨٥)

وعلية فتقويم الطلبة في مجال تحديد المهارات للجهات الاصلية والثانوية لة مكانة مهمة لما له من تأثير في الاهداف والمحتوى والاساليب والانشطة فالتقويم ينير الطريق امام المدرس والطالب للوقوف نقاط الضعف ومعالجتها ،ونقاط القوة وتدعيمها ، فالتقويم عملية تشخيصية علاجية القصد منها تعديل المسار للوصول الى المستويات المناسبة والممكنة لتحقيق فاعلية قصوى بالنسبة للاهداف المطلوبة.(١٧، ص ١٤)

وبناءً على اهمية التقويم في معرفة وتحديد مهارات الطلبة في تحديد الجهات الاصلية والثانوية فقد اصبح من واجب مدرسي الجغرافية ان يهتموا بتدريسها حتى ينمي الطلبة ميولاً نحوها ومهارة في قراءتها اذ ان الخرائط ترمز الى جهات معينة وتبين استعمال التعبيرات الجغرافية الصحيحة للطلبة ،فتقويم الجهات الاصلية والثانوية لطلاب الصف الرابع العام جاء نتيجة للحاجة الماسة للمراجعة والتحميص لمعرفة قدرتهم على تحديدها من عدم تحديدها .

مشكلة البحث

تنبثق مشكلة البحث مما ياتي

١- ما اكدته المراجع والدراسات العلمية الخاصة بمهارة تحديد الجهات بان قطاعاً عريضاً من التلاميذ لايعرفون تحديد الجهات من الناحية النظرية او العملية الميدانية فضلاً عن ان مهارة تحديد الجهات لاتعتبر من بين المهارات التي تم التركيز عليها كثيراً في تدريس الجغرافيا المعاصرى كما يوجد انحدار في عدد المقالات والابحاث التي تكتب او تجري حول مهارة تحديد الجهات ،ويرجع ذلك الى الحقيقة القائلة بانه يمكن للطلبة ان يتعلموا المهارة البسيطة في مراحل مبكرة من العمر دون الحاجة الى متطلبات سابقة لبعض المهارات ،ولكن تبقى هذه وجهة نظر يعارضها الكثيرون وتحتاج الى المزيد من البحث والدراسة والتمحي.(٩،ص٥٤٢-٥٤٣)

٢- وقد اظهرت دراسة (الحسن-١٩٨٧)، ان من بين المشكلات في تدريس الجغرافية في المرحلة الثانوية في العراق لدى الطلبة تحديد مهارات الجهات الاصلية والثانوية على الخارطة او في الحياة اليومية نظرا لعدم اعتماد مدرسي الجغرافية على طرائق واساليب تدريسية حديثة متنوعة. (٧،ص١٠)

٣- وقد اكدت جميع الدراسات التي قام بها (سعادة ١٩٨٦-١٩٨٧) حول مهارة تحديد الجهات بان ضعف اداء الطلبة لمهارات تحديد الجهات الأصلية والثانوية يعود الى انخفاض الكفاءة والدرجة العلمية والخبرة لدى المعلمين والمدرسين (٩، ص٥٤٤-٥٤٧)

٤- واظهرت دراسة (المسعودي ٢٠٠٢) بتدني وضعف اداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في مهارات استخدام ظل العصا في تحديد الاتجاه واستخدام البوصلة لتوجيه الخريطة وهذا الضعف ينعكس بطبيعة الحال على اداء الطلبة لهذه المهارات واستخدامها. (٢٠،ص١٨٥-١٨٦)

٥- ما اوصى به الباحث الانكليزي بروان ورفاقه Brown *et al* عام ١٩٧٠، اذ اوصى بالتتابع في تدريس مهارات الخرائط ويبدو ان توصيات هذا التقرير حول مايمكن للطلبة من فهمه عن الخرائط غير كافية في ضوء الابحاث الامريكية الكثير اذ يعتبر هذا التقرير انه يتم تدريس الطلبة على مهارة تحديد الجهات الاربعة في سن الثامنة من العمر وتحديد الاماكن في سن الحادية عشر متزامنة مع تحديد الجهات الثانوية او الفرعية.(٩،ص٥١٦)

وفي ضوء جميع هذه الملاحظات والاسباب ولاهمية مهارات تحديد الجهات الاصلية والثانوية لدى طلاب الصف الرابع العام في تدريس الجغرافية ولانها هدف من اهداف تدريسها في العراق فضلا عن انه لم تجرى دراسة سابقة (على حد علم الباحثان) في القطر بهذا الخصوص.

لهذا كله ارتأى الباحثان القيام بدراسة تهدف الى تقويم اداء الطلاب الصف الرابع العام في تحديد مهارات الجهات الاصلية والثانوية على الخارطة لمعرفة مستوى اداء الطلبة ولتشخيص نواحي القوة لتدعيمها ونواحي الضعف لعلاجها والتي يمكن ان تفيد الجهات التربوية في القطر العراقي .

مسوغات البحث

ان مايسوغ هذه الدراسة ماياتي :-

١- تناوله لمجموعة مهمة للغاية من مهارات تحديد الجهات الاصلية والثانوية على الخارطة لطلاب الصف الرابع العام في مادة الجغرافية .

٢- تناوله لموضوعات وثيقة الصلة بتدريس مهارات الخرائط

٣- انه من الابحاث العلمية العراقية الذي تم تكريسه من الناحيتين التربوية والجغرافية معا .

٤- انها دراسة تاتي منسجمة مع اهتمام وزارة التربية في العراق بمادة الجغرافية اذ اكدت على ضرورة المادة ،النظر بمادة الجغرافية وطرائق واساليب ووسائل تدريسها واكتسابهم المهارات الجغرافية المتنوعة ومن بينها مهارات تحديد الجهات الاصلية والثانوية سواء على الخارطة اوفي الحياة اليومية .

تحديد وتعريف المصطلحات

أولا: التقويم وعرفة سلامته

بانه (تلك العملية المستمرة التي تتناول جميع جوانب العملية التربوية بم فيها بيان مدى تحقيق الاهداف السلوكية والخطط التي تلي ذالك لتطوير العملية التربوية نحو الافضل).(١١،ص١٢٤)

والتعريف الاجرائي للتقويم

بانه (عملية جمع المعلومات والبيانات عما يؤديه طلاب الصف الرابع العام لتحديد مهارات الجهات الاصلية والثانوية على الخارطة واصدار الاحكام بشان ادائهم كما هو مثبت في استمارة الملاحظة).

ثانيا: المهارة وعرفها اللقائي والجمل

بانها (الاداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الانسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف). (٢١،ص ١٨٧).

والتعريف الاجرائي للمهارة

بانها (الاداء المتصل بتحديد مهارات الجهات الاصلية والثانوية من لدن طلاب الصف الرابع العام في استخدام الخارطة الجغرافية والذي يتميز بالسهولة والكفاءة والثبات مع الاقتصاد في الوقت والجهد وتعكس الاداة طبيعة هذا الاداء).

ثالثا : الجهة وعرفها سعادة

بانها (عبارة عن الخط الواصل من نقطة ما الى نقطة اخرى معلومة او هي عبارة عن الخط المستقيم الذي يمكن ان يتم التسديد نحوه او الذي يمكن ان نشير اليه او نسير نحوه). (٩،ص٦٦).

التعريف الاجرائي للجهة

وهي (كل نقطتين واصلتين بين الظواهر الجغرافية المختلفة الطبيعية والبشرية تحدد من لدن طلاب الصف الرابع العام عند استخدام خارطة العراق)

رابعا :- الجهات الاصلية :

التعريف الاجرائي للبحث

وهي (كل الجهات الرئيسية الاربع التي تمثل الشمال والجنوب والشرق والغرب التي تستخدم في تدريس الجغرافية على الخارطة في الصف الرابع العام اوفي الحياة اليومية).

خامسا : الجهات الثانوية : التعريف الاجرائي للبحث

وهي (كل الجهات الثانوية والفرعية الاربع التي تقع بين الجهات الاصلية والتي تمثل الجهات الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية وغيرها التي تستخدم في تدريس الجغرافية على الخارطة في الصف الرابع العام او في الحياة اليومية).

سادسا : الجغرافية :

وعرفتها مجموعة مقاطعة او اكسفورد الاستشارية (o. S.A.G) بانها (تهتم بدراسة الانشطة الانسانية على سطح الارض).(25p:134)

والتعريف الاجرائي للجغرافية

بانها (مجموعة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والمهارات التي يتضمنها كتاب الجغرافية للصف الرابع العام في تعليم وتدريس الجغرافية في العراق).

سابعاً : الخارطة وعرفها سعادة

بانها (عبارة عن رسم تخطيطي يمثل سطح الارض كله او جزء منة بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء بناء على استخدام مقياس رسم معين للتصغير مما يساعد على توضيح الظواهر الطبيعية او الانشطة البشرية للمنطقة الجغرافية المرسومة .(٩،ص٣٩)

والتعريف الاجرائي للخارطة

وهي عبارة عن رسم تخطيطي لخارطة العراق الجغرافية تمثل الظواهر الجغرافية المختلفة الطبيعية والبشرية على سطح الارض).

ثامنا : طلاب الصف الرابع العام :الاجرائي

(كل طالب وطالبة يدرسون مادة الجغرافية في الصف الرابع العام في مركز مدينة الحلة في محافظة بابل في وزارة التربية في العراق).

اهداف البحث

١- تحديد مهارات الجهات الاصلية والثانوية لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة الجغرافية على الخارطة.

٢- تقويم تحديد مهارات الجهات الاصلية والثانوية لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة الجغرافية على الخارطة .

حدود البحث

يقتصر البحث على

١- طلاب الصف الرابع العام اللذين يدرسون مادة الجغرافية في المدارس الثانوية في مركز مدينة الحلة في محافظة بابل.

٢- العام الدراسي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨) .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

اولا : الدراسات العربية :

١- دراسة سعادة وزملائه، ١٩٨٧- الاردن .

(مدى الفروق في اداء الطلبة لمهارة تحديد الجهات الفرعية حسب مستوى الصف التعليمي وجنس الطالب) .

دارت هذه الدراسة حول مهارة تحديد الجهات الثانوية او الفرعية في اداء الطلبة وتكوين العينة من (١١٥٠) طالبا وطالبة من السادس الابتدائي وصف الاول الثانوي في خمس شعب للذكور وخمس شعب للبنات، واستخدمت اداة قياس اشتملت على خمسين فقرة لتحديد الجهات الثانوية او الفرعية وقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي لاختبار الفرضيات الصفرية. واظهرت الدراسة النتائج الاتية:

١- وجود فرق ذي دلالة احصائية (٠.٠١) بين متوسطات اكتساب الطلبة ومتوسط اتساب الطالبات للمهارات من السدس الابتدائي وحتى الاول ثانوي بصرف النظر عن جنسهم تعزى للمستوى التعليمي .

٢- وجود اثر للتفاعل(٠١،٠) بين المستويات التعليمية الخمسة وجنس الطالب على اكتساب الطلبة لمهارات تحديد الجهات الثانوية او الفرعية. (٨،ص١١-٣٦).

٢- دراسة الجنابي وظاهر -٢٠٠٢- العراق

(تقويم استخدام الخريطة في تدريس مادة الجغرافية في المدارس الثانوية)

هدفت الدراسة الى تقويم استخدام الخريطة في تدريس الجغرافية في المدارس الثانوية في محافظتي بابل والنجف وشملت اداة الدراسة استبيان مكون من (٢٣) سؤالا موجها الى المدرسين والمدرسات لمادة الجغرافية وبعد تحليل اجابات التدريسيين على الاسئلة التي تضمنه الاستبيان اظهرت الدراسات الاتي :

١- ان الاسباب ضعف استخدام الخرائط يعود الى ان معظم المدرسين غير متخصصين في مادة الجغرافية في المدارس الثانوية.

٢- قلة المعرفة بتحديد الاتجاهات في الخارطة .

٣- قلة مساهمة الطلبة والتدريسيين في اسهامات رسم الخرائط في مادة الجغرافية .

٤- ان ثلث المشمولين بالدراسة يخصصون من (١-٥) دقائق في كل درس لمساهمة مابين(١-٣) طلاب في التأشير على الخارطة.(٥،ص١٨١-١٩٥).

ثانيا : دراسات اجنبية

١ دراسة ادورد EDWARD – U.S.A-1962

(تقويم دروس لتعليم مهارات الخريطة في الصف الرابع)

مهدت الدراسة الى تقويم دروس وتطوير برنامج معد مسبقا لتدريس مهارات الخريطة لتلاميذ الصف الرابع يعملون على شكل ازواج ام على شكل مجموعات صغيرة تتكون من ثلاث تلاميذ او كل واحد على حدة لذلك عد الباحث برنامجا تدريسيا مكثفا استغرق (٧٢) يوما لتدريس مهارات الخريطة عن طريق اساليب التعليم الذاتي ، وتكوين العينة من (٢٥) صفا من صفوف الرابع الابتدائي توزعوا على اربع مجموعات منها ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة واحدة ضابطة ،وبعدها اجرى اختبار للمجموعات في ثلاث انواع من الاختبارات واعد انسيابية لمعرفة رأي الطلبة في البرنامج التدريسي في تعلم مهارات الخراط واظهرت الدراسة ماياتي :

١- ان المجموعة التجريبية اظهرت تحسنا واضحا على نحو دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) من الثقة.

٢- اثبتت اساليب التعلم الذاتي نجاحا في تعلم مهارات الخريطة .

٣- عبر المعلمون جميعهم عن رضائهم عن الدروس . (23:P.1295)

مناقشة الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة استنتج الباحثان ماياتي:-

١. ان مكان دراسة سعادة وزملائه في عام ١٩٨٧ كانت في الاردن ودراسة الجنابي وظاهر في عام٢٠٠٢ في العراق ودراسة ادوارد (EDWARD) في عام ١٩٦٢ في الولايات المتحدة الامريكية ،فيما كانت الدراسة الحالية في عام ٢٠٠٨ في العراق.

٢. شملت عينة البحث لدراسة سعادة وزملائه (١١٥٠) طالب وطالبة ودراسة الجنابي وظاهر اكثر من (٣٥٠) طالب ومدرس ومدرسة ودراسة ادوارد (EDWARD) تكونت عينة من (٢٥) صفا من صفوف الرابع الابتدائي، اما الدراسة الحالية فقد تكونت عينة البحث من (١٥٠) طالب من طلاب الصف الرابع العام .

٣. استعملت في دراسة سعادة وزملائه استبانة اختبار مكونة من خمسين فقرة وفي دراسة الجنابي وظاهر استعمل استبيان مكون من (٢٣) سؤال ودراسة ادوارد (EDWARD) استعملت اختبار الاختيار المتعدد واستبانة كأدوات بحث للدراسة. اما الدراسة الحالية فقد استعمل الباحثان استمارة ملاحظة لتقويم المهارات.

٤. جميع الدراسات السابقة استعملت الوسائل الاحصائية المناسبة من المتوسط الحسابي والاحتبار التائي ومربع كاي والوسط المرجع والوزن المئوي والنسبة المئوية والمعادلات الاحصائية والدراسة الحلية كذلك استعملت الوسائل المناسبة لاظهار نتائج البحث.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث وعينته

يشمل مجتمع البحث المدارس الثانوية في مركز محافظة بابل (مدينة الحلة) للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) وقد بلغ عدد المدارس الثانوية (١٢) مدرسة منها (٧) مدارس للبنين (٥) مدارس للبنات وتمثلت بسبعة صفوف من الصف الرابع عام للمدارس البنين وخمسة صفوف من الصف الرابع عام لمدارس البنات وبلغ عدد الطلاب (٥٧٥) طالب وطالبة في الصف الرابع منهم (٣٥٠) طالب (٢٢٥) طالبة.

وبعد استبعاد الطالبات البالغ عددهن (٢٢٥) طالبة اصبح مجتمع البحث مكون من (٣٥٠) طالب ،اختار الباحث (٥٠%) من مجتمع البحث باسلوب عشوائي بسيط، اذ بلغت العينة الاساسية (١٥٠) طالب شكلت نسبة مقدارها (٢٦%) من مجتمع البحث الاصلي و(٥٠%) من المجتمع بعد استبيان الطالبات .

ثانيا : تصميم الاداة وبنائها

نظرا لكون البحث الحالي يهدف الى تقويم مهارات الجهات الاصلية والثانوية على الخارطة عند طلبة الصف الرابع العام في مادة الجغرافية لذا اعتمد الباحثان اسلوب الملاحظة المباشرة لتحقيق اهداف البحث ولعدم وجود قائمة جاهزة بمهارات تحديد الجهات الاصلية والثانوية المناسبة لهذا اطلع الباحث على بعض الادبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بجانب واخر من جوانب البحث فضلا عن الخبرات التدريسية في مجال تدريس الجغرافية وطرائق تدريسها لدى الباحثان والدراسة الاستطلاعية التي افدت كثيرا في تضمين بعض المهارات التي تتعلق بالموضوع، بعدها قام الباحثان بتفريغ وتبويب البيانات التي حصل عليها بهدف الافادة منها في تصميم الاداة وبنائها .

وفي ضوء الاجراءات السابقة تم التوصل الى عدد من المهارات الخاصة بتحديد الجهات الاصلية والثانوية المناسبة ،تم صياغتها في استبيانه مغلقة بصيغتها الاولية وقد احتوت هذه الاستبانة على (١٠) مهارات متخذا مقياس ليكون الخماسي المكون من (٥) درجات اساسا لقياس مستوى تقويم انجاز المهمات .

ثالثا : صدق الاداة

من الشروط الواجب توفرها عند تصميم الاداة وبنائها محو صدقها ذا ان الاداة تكون صادقة اذا كان بمقدورها ان تقيس فعلا الشيء الذي وضعت من اجله (١٣،ص٢٧).

وللصدق انواع كثيرة ومتعددة منها الصدق الظاهري الذي يتحقق من خلال عرض مهارات الاداة او فقراتها على من مجموعة المحكمين وباتفاق الاكثرية على مدى صلاحية فقراتها (23p-102).

لذا فقد قام الباحثان بعرض استبانة قائمة المهارات الخاصة بتحديد الجهات الاصلية والثانوية على مجموعة من المحكمين في مجالي الجغرافية وطرائق تدريسها بلغ عددهم (١٠) محكما للحكم على مدى صلاحية فقرات قائمة المهارات ومن ثم اجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون ، وبعد ان اكمل الباحث جمع الاستبانة اعتمد معيارا على ضوئه يتم اختيار المهارات الصالحة وهو النسبة المئوية بنسبة اتفاق (٨٠%) من المحكمين واستخدام مربع كاي لاختيار المهارات الدالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١) وبما ان عدد المحكمين (١٠) فقد اختيرت جميع المهارات التي ايد

صلاحيتها (٨) محكما في حين استبعدت المهارات التي لم تحصل على هذا العدد او هذه النسبه لانه يساعد على ان يكون الغرض ذات دلاله احصائية عند مستوى (٠،٠٥)وفي ضوء ذلك استبعد الباحثان (٣)مهارات فضلا عن اجراء بعض التعديلات في استبانة الاستثمار وهكذا بلغ عدد المهارات (١٠)مهارات لتحديد الجهات الاصلية والثانوية لدى طلاب الصف الرابع عام في مادة الجغرافيه وهكذا اصبحت الاداة صادقه والجدول (١)يبين ذلك.

جدول (١)

قيمة مربع كاي والنسبة المئوية لاتفاق المحكمين على مهارات تحديد الجهات الاصلية والثانوية

مهارات تحديد الجهات الاصلية والثانوية	عدد المحكمين	عدد الموافقين	عدد الغير موافقين	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي
١- الجهات التي تمثل حدود الدول العربية المجاورة للعراق	١٠	٨	٢	%٨٠	٤
٢- الجهات التي تمثل حدود الدول الاجنبية المجاورة للعراق	١٠	٩	١	%٩٠	٩
٣-الجهة التي تقع فيها جامعة بغداد	١٠	٥	٥	%٥٠	٢،٥
٤- اتجاه مجرى نهر الفرات في العراق	١٠	٩	١	%٩٠	٩
٥- اتجاه مجرى نهر دجلة في العراق	١٠	٨	٢	%٨٠	٤
٦- الجهة التي يقع فيها ميناء الفاو	١٠	٦	٤	%٦٠	٣
٧- اتجاه مدينة الحلة بالنسبة للعاصمة بغداد	١٠	٩	١	%٩٠	٩
٨- الجهات التي تمثل حقول النفط في العراق	١٠	٨	٢	%٨٠	٤
٩- الجهات التي تمثل الجبال في العراق	١٠	٨	٢	%٨٠	٤
١٠- الجهات التي تمثل الصحاري في العراق	١٠	١٠	.	%١٠٠	١٠
١١- الجهات التي تمثل المراكز الاثرية في العراق	١٠	٨	٢	%٨٠	٤
١٢. الجهة التي يقع فيها ملعب الشعب الدولي	١٠	٥	٥	%٥٠	٥،٢
١٣- الجهات التي تمثل المراكز الدينية في العراق	١٠	٩	١	%٩٠	٩

رابعا : ثبات الاداة (استمارة الملاحظة)

ان ثبات الاداة (استمارة الملاحظة)يعطي الاداة النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقها على الافراد انفسهم في الظروف نفسها (١٤،ص٤٥) وهذا يتطلب تماثل وتشابه الظروف المحيطة بتطبيق الاداة في كل مرة (١٥،ص١٥٤) لهذا اعتمد الباحثان في قياس ثبات اداة البحث على طريقة اسلوب الملاحظة بين الباحث وملاحظ ثاني، ولايجاد معمل ثبات الاداة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون كوسيلة احصائية ،وقد كانت معاملات الثبات للمهارات تتراوح بين (٠،٧٦) و (٠،٨٤) وان المتوسط العام للثبات (٠،٧٩) ويعد معامل ثبات ملائما لاغراض الدراسة الحالية ،والجدول(٢) يبن ذلك :

جدول(٢)

يبن معاملات الثبات لكل مهارة من مهارات الاستمارة الملاحظة والمتوسط العام للثبات

ت	المهارات	معاملات الثبات
١	الجهات التي تمثل حدود الدول العربية المجاورة للعراق	٨١،٠
٢	الجهات التي تمثل حدود الدول الاجنبية المجاورة للعراق	٨٣،٠
٣	اتجاه مجرى نهر الفرات في العراق	٧٤،٠
٤	اتجاه مجرى نهر دجلة في العراق	٨٢،٠
٥	اتجاه مدينة الحلة بالنسبة للعاصمة بغداد	٧٧،٠
٦	الجهات التي تمثل مواقع حقول النفط في العراق	٨٢،٠
٧	الجهات التي تمثل الجبال في العراق	٧٥،٠
٨	الجهات التي تمثل الصحاري في العراق	٨٥،٠
٩	الجهات التي تمثل المراكز الاثرية في العراق	٨٠،٠
١٠	الجهات التي تمثل المراكز الدينية في العراق	٧٤،٠
	المتوسط العام للثبات	٧٩،٠

خامساً: بعد ان استخرج الباحثان صدق الأداة وثباتها طبق استمارة الملاحظة على عينة الدراسة وتراوحت الفترة بين (٢٠٠٨/١١/١٤) – إلى (٢٠٠٩/١٢/٦)

سادساً :. الوسائل الاحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المنسبة لاغراض الدراسة والتي تمثلت :

١. النسبة المئوية = الجزء / الكل × ١٠٠

٢. اختيار مربع كاي لصق الاداة

كاي^{٢} =مجـ $\frac{(ل-ق)}{ق}$

مجـ=المجموع

ل=التكرار الملاحظ

ق=التكرار المتوقع

٣- الوسط المرجح = $\frac{ك_{١}\times٥+ك_{٢}\times٤+ك_{٣}\times٣+ك_{٤}\times٢+ك_{٥}\times١}{مجـ ك}$ (١٢، ص٣٣٧)

٤- معادلة الوزن المئوي = $\frac{\text{الوسط المرجح}\times١٠٠}{\text{الدرجة القصوى}}$* (١٤، ص٧٣)

(١٦، ص٧٦)

٥- معامل ارتباط بيرسون لثبات الاداة

* هي اعلى درجة في مقياس ليكوت الخماسي المكون من (٥) درجات

$$٦- ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{[ن \text{ مج س}^{٢} \text{ ص} - (\text{مج س})^{٢}][ن \text{ مج ص}^{٢}] (\text{مج ص})^{٢}]}$$

(٤، ص١٨٣)

الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء اهداف البحث كالاتي :

١- نالت المرتبة الاولى مهارة (الجهات التي يمثل حدود الدول العربية المجاوره للعراق) بوسط مرجح قدرة(٨٤.٢) ووزن مئوي قدرة (١.٧٧) ، فيما احتلت مهارة (الجهات التي تمثل المراكز الاثرية في العراق) المرتبة العاشرة او الاخيرة بوسط مرجح قدرة (٣١.٢) ووزن مئوي قدرة (١.٩) .

٢- اما المتوسط العام لمهارات تحديد الجهات الاصلية والثانوية فكان (٦٨.١٢) للوسط المرجح و (١.٨٨) للوزن المئوي بشكل عام . والجدول رقم (٣) يبين ذلك .

جدول رقم (٣)

يبين ترتيب مهارات تحديد مهارات الاتجاه للجهات الاصلية والثانوية بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	مهارات تحديد الجهات الاصلية والثانوية	التسلسل ضمن الاستمارة	المرتبة حسب التقويم	الوسط الرجح	الوزن المئوي
١	الجهات التي تمثل حدود الدول العربية المجاورة للعراق	١	الاو لى	٨٤،٢	٧٧،١
٢	اتجاة مدينة الحلة بانسبة للعاصمة بغداد	٥	الثانية	٢،٧٢	٥٤،٤
٣	الجهات التي تمثل المراكز الدينية في العراق	١٠	الثالثة	٨،٧١	٤١،٣
٤	الجهات التي تمثل الجبال في العراق	٧	الرابعة	٦،٦٣	٣٢،١
٥	اتجاه مجرى نهر الفرات في العراق	٣	الخامسة	٤،٤٨	٢٥،١
٦	الجهات التي تمثل الصحارى في العراق	٨	السادسة	٦،٤٥	١٨،١
٧	اتجاه مجرى نهر دجلة في العراق	٤	السابعة	٣،٣٧	١٦،١
٨	الجهات التي تمثل حدود الدول الاجنبية المجاورة للعراق	٢	الثامنة	٩،٣٤	١٤،١
٩	الجهات التي تمثل مواقع حقول النفط في العراق	٦	التاسعة	٧،٣١	١٣،١
١٠	الجهات التي تمثل المراكز الاثرية في العراق	٩	العشرة	٢،٣١	٩،١
	المتوسط العام			١٢،٦٨	٨٨،١

وفي مايلي تحليل النتائج وتفسيرها بشكل عام :

١-مهارة الجهات التي تمثل حدود الدول العربية المجاورة للعراق

نالت هذه المهارة المرتبة الاولى اذ حصلت على وسط مرجح قدرة (٢.٨٤) ووزن مئوي قدره (٧٧.١)،ويعزى سبب هذا الاداء العلي الى المعرفة الجيدة من لدن الطلبة بالحدود للعراق.

٢-مهارة اتجاه مدينة الحلة بالنسبة للعاصمة بغداد

نالت هذه المهارة المرتبة الثانية اذ حصلت على وسط مرجح قدرة (٢.٧٢) ووزن مئوي قدره (٥٤،٤) ، ويعود هذا الاداء العالي الى قدرة الطلبة على تحديد اتجاه مدينتهم والعاصمة العراقية بغداد بشكل جيد .

٣- مهارة الجهات التي تمثل المراكز الدينية في العراق

نالت هذه المهرة المرتبة الثالثة اذ حصلت على وسط مرجح قدرة (٧١.٨) ووزن مئوي قدرة (٣.٤١)يعود هذا الاداء الجيد في تحديد الاتجاه الى المعرفة التامة من لدن الطلبة بالمراكز الدينية المهمة المنتشرة في معظم مناطق العراق في جنوب ووسط العراق .

٤- مهارة الجهة التي تمثل الجبال في العراق

حصلت هذه المهرة على المرتبة الرابعة اذ حصلت على وسط مرجح قدرة (٦،٦٣) ووزن مئوي قدرة (٣٢،١) ،ويعود هذا الاداء الجيد لدى الطلبة لمعرفتهم بالمراكز السياحية التي تمثله الجبال في شمال العراق .

٥- مهارة اتجاه مجرى نهر الفرات في العراق

حصلت هذه المهارة على المرتبة الخامسة اذ حصلت على وسط مرجح قدرة (٤٨.٤) ووزن مئوي قدرة (١.٢٥) ويعود سبب هذا الاداء المتوسط الى المعرفة الجيدة من لدن الطلبة باهمية نهري دجلة والفرات في العراق ودول الجوار العراقي .

٦- مهارة الجهات التي تمثل الصحاري في العراق

حصلت هذه المهارة على المرتبة السادسة اذ حصلت على وسط مرجح قدرة (٤٥.٦) ووزن مئوي قدرة (١٨.١) ويعود هذا الاداء المتوسط الى المعرفة الجيدة من لدن الطلبة بالصحراء الغربية ومنافذها الحدودية لدى دول الجوار العراقي .

٧- مهارة اتجاه مجرى نهر دخلة في العراق

حصلت هذه المهارة على المرتبة السابعة اذ حصلت على وسط مرجح قدرة (٣.٣٧) ووزن مئوي قدرة (١.١٦) ويعود هذا الاداء الضعيف لدى الطلبة الى مرور نهر الفرات في مدينتهم الحلة مما يجعل التركيز اكثر من نهر دجلة .

٨- مهارة الجهات التي تمثل حدود الدول الاجنبية المجاورة للعراق

حصلت هذه المهارة على المرتبة الثامنة اذ حصلت على وسط مرجح قدرة (٩.٣٤) ووزن مئوي قدرة (١٤.١) ، ويعود هذا الاداء الضعيف الى تركيز معظم الطلبة على دول الجوار العربي وتجاهل الدول الاجنبية كتركيا وايران .

٩- مهارة الجهات التي تمثل مواقع حقول النفط في العراق

حصلت هذه المهارة على المرتبة التاسعة اذ حصلت على وسط مرجح قدرة (٣١.٧) ووزن مئوي قدرة (١.١٣) ،ويعود هذا الاداء الضعيف الى ان معظم الطلبة يتجاهلون الثروات النفطية ومواقع الحقول لعدم الاستفادة من ثرواتها لعقود طويلة واستثمارها من اجل البلاد .

١٠- مهارة الجهات التي تمثل المراكز الاثرية في العراق

حصلت هذه المهارة على المرتبة العاشرة او الاخيرة اذ حصلت على وسط مرجح قدرة(١٣.٢)ووزن مئوي قدره (١.٩) ويعود هذا الاداء الضعيف نتيجة عدم المعرفة من قبل الطلبة بمعظم المناطق والمراكز الاثرية في العراق وقلة وجودها في كتب الجغرافية.

الفصل الخامس

المقترحات والتوصيات

اولاً :- المقترحات

يقترح الباحثان ما يلي :-

١- اجراء دراسة مماثلة لتقويم مهارات الطلبة في تحديد الجهات في البيئة المحلية في لمدارس الابتدائية والمتوسطة .

٢-العمل على توضيح تمرينات خاصة بتحديد الجهات الاصلية والثانوية من قبل مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الثانوية .

٣- تضمين كتب الجغرافية في الصف الرابع العام امهارات الجهات الاصلية والثانوية .

٤- اجراء تطبيقات عملية من قبل مدرسي الجغرافية لدى الطلبة على كيفية تحديد الجهات الاصلية والثانوية على الخارطة .

ثانيا : التوصيات

يوصي الباحثان بما يلي :

١- زيادة نسبة التفصيلات في تحديد الجهات الاصلية والثانوية على الخارطة لدى طلاب الصف الرابع العام.

٢- قيم مدرسي الجغرافية بتعليم الطلبة المهارات البسيطة ومن ثم الانتقال الى المهارات المعقدة أي تعليم المهارات الاصلية والانتقال الى المهارات الثانوية .

٣- العمل على تنوع المهارات لمواقع جغرافية مختلفة في تحديد الجهات الاصلية والثانوية من قبل مدرسي الجغرافية لافادة الطلبة .

المصادر

اولاً:- المصادر العربية

١- ابو سرحان، عطية عودة، دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الوضاح للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٠

٢- الاسدي، شمخي فيصل، تنمية التفكير العلمي في الجغرافية، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، العدد الرابع، ٢٠٠٢.

٣- برهم، نضال عبد اللطيف، طرق تدريس الجغرافية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الاردن، ٢٠٠٦.

٤- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٧٧.

٥- الجنابي، عبد الزهرة علي، وسعدون شلال ظاهر، تقويم استخدام الخريطة في تدريس مادة الجغرافية في المدارس الثانوية ،مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة ،كلية التربية للبنات، العدد الرابع، ٢٠٠٢.

٦- جونستون، و.ج، مستقبل الجغرافية، ترجمة شاكر خصباك، مجلة كلية الاداب، جامعة صنعاء، العدد (١٤)، السنة، ١٩٩٣.

٧- الحسن، محمد ابراهيم طاهر، مشكلات تدريس مادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها وحلولهم المقترحة لها، جامعة بغداد ،كلية التربية (ابن رشد) (رسالة ماجستير – غير منشورة)، ١٩٨٧.

٨- سعادة، جودت احمد واخرون ،مدى الفروق في اداء الطلبة لمهارة تحديد الجهات الفرعية حسب مستوى الصف التعليمي وجنس الطالب، المجلة التربوية، العدد الثاني عشر، مارس، ١٩٨٧.
٩- سعادة، جودة احمد، تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكره الارضية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الاولى، عمان، الاردن، ٢٠٠١.
١٠- سعادة، جودت احمد، تنمية مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، .٢٠٠٣
١١- سلامة، عبد الحافظ، اساسيات في تصميم التدريس، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، ٢٠٠٢.
١٢- شبيجل، موارى ر.، نظريات ومسائل في الاحصاء، سلسة ملخصات شوم، ترجمة شعبان عبد الحميد شعبان، ط٥، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهره، مصر.
١٣- العجيلي، صباح حسن واخرون، مبادئ القياس والتقويم التربوي، دار الكتب والوثائق، مكتبة الدباغ للطباعة، بغداد، العراق، ٢٠٠١.
١٤- العزة، احمد عبد الحليم، اصول التعليم. دار الوضاح، عمان، الاردن، ٢٠٠٢.
١٥- عيسوى،عبد الرحمن محمد، القياس والتجريب في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٧٤.
١٦ – الغريب، رمزية، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهره، مصر، ١٩٧٧.
١٧- كراجة، عبد القادر، القياس والتقويم (رؤية جديدة)، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٩٩٧.
١٨- الكلزة، رجب احمد، وحسن علي مختار، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق، دار العلم، الكويت، .١٩٨٥
١٩- مازن، مغايري، موسوعة اطلس العلم، دار الرضوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ٢٠٠٥.
٢٠- المسعودي، محمد حميد مهدي، تقويم اداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشوره)، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، ٢٠٠٢.
٢١- اللقاني، احمد حسين، وعلي الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الناشر عالم الكتب، القاهره، مصر، ١٩٩٦.
٢٢- وتسون، ميريل، تدريس المفاهيم نموذج تصميمي تعليمي، ترجمة محمد حمد عقيل الطيطي، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، الاردن، ١٩٩٣.

ثانياً:- المصادر الاجنبية

23- Edward, win swing. " Evaluation of lesson to teaching map skill in Grade Four" , Dissertation A,Vo 123,No46,1973.
24- Stanley, Juliam *et .al* ." Educational and Psychological measurement and Evolution ", Newjersey, Englewood, cliffs, prentice Hall, 1972.
25- oxford shire Advisory Group, Geographical Ideas and skills, teaching Geography, Vo1.4,No1,July,1978.